خلق الله اللوح والقلم

..... ذكر أن الله تعالى خلق القلم ويسمى اليراع. اليراع هو القلم، ولما خلقه خلق اللوح، ولا يحصي مقداره إلا الله أمره بأن يكتب المخلوقات، والكائنات قال: اكتب قال: ماذا أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة كل حركة وكل كلمة وكل حدوثها بهم، فإنه قد كتب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والأرض بمدة لا يعلم قدرها إلا الله، قيل: بخمسين ألف سنة؛ خمسين ألف سنة أي مدة الكتابة من يحصي هذه السنوات إلا الخالق سبحانه وتعالى، وهكذا أيضًا نقول: إن الرب سبحانه وتعالى لما خلق هذه المخلوقات خلقها بقدرته قادر على أن يخلقها في لحظة { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } فخلقها كما أخبر في ستة أيام.